

تفريغ الدرس الخامس عشر

لمقرر مسائل الجاهلية للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-

يوم الخميس الموافق 6 فبراير 2020 م (1441) هـ

بمسجد الإمام مسلم -مصر - الاسكندرية- العصفرة القبلى

بشرح فضيلة الشيخ الدكتور/ طلعت زهران -حفظه الله-

البرنامج العلمي التأصيلي للعلوم الشرعية -مصر- الاسكندرية- وخارجها

.....

ملاحظة مهمة: هذا التفريغ مبدئي وتمّ من قبل الطالبات ويفضل الاستماع الى الصوتية نفسها

أفضل .. لأن هناك أخطاء إملائية أو اللغوية غير المقصودة. فالاستماع للصوتية أمر ضروري

حتى يكمل الفهم بشكل جيد

(هذا مجهود الطالبات نرجو الاستفادة منه وجزاهم الله عنا كل خير)

.....

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه. أما بعد:

المسألة السابعة والعشرين من مسائل الجاهلية:

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله : تصنيف الكتب الباطلة و نسبتها إلى الله كقوله : (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله)

في المسائل السابقة هم كانوا يحرفون الكلم، يعني الكتب التي تأتي من عند الله؛ لما يتسلمون هذه الكتب يعمدون إلى التحريف فيها فقد يزيدون و قد ينقصون، قد يزيدون في الآيات و قد ينقصون من الآيات، كما قالت اليهود حطة بدلا من كلمة حنطة.

وزادوا أشياء كثيرة في التوراة نسبوها إلى الله سبحانه و تعالى و الله لم يقلها جل و علا، فزادوا في التوراة مثلاً: قصة شرب لوط عليه السلام الخمر و الأنبياء أبرياء من شرب الخمر، و زادوا فيها أيضا وقوع لوط عليه السلام على ابنتيه الإبنة الكبرى ثم الصغرى، وهذا كذب و الأنبياء كما ذكرنا معصومون و لا يقعون في أي فاحشة مهما كانت فضلا عن أن يزني الإنسان بابنته و العياذ بالله.

وزادوا أيضا أن الشيطان نزل فرقص مع حواء ... و أشياء كثيرة جدا زادوها في التوراة وأنقصوها أيضا من التوراة.

و أما بنو إسرائيل و هم اليهود الذين آمنوا بعيسى عليه السلام و صاروا يسمون بالنصارى و هم أيضا بني إسرائيل، فإنهم حرفوا الأناجيل أيضا بالزيادات و بالنقصانات.

فكانت الكلام في المسألة السابقة عن التحريف. أما المسألة السابعة والعشرين تتكلم عن التأليف.

🔄 وهناك فرق بين التحريف و التأليف :

← فالتحريف زيادة أو نقصان في كلام الله

← وأما التأليف هو إختراع كلام ونسبة هذا الكلام إلى الله جل وعلا

فاليهود ألفوا كتابا اسمه 'التلمود' هو موجود عندهم 'تلمود' و التلمود هذا الآن هو عندهم أعظم و أغلى من التوراة، رغم أن التوراة هذه، سبحانه الله ! هذا الكتاب الوحيد الذي كتبه الله بيده، يعني حتى اللوح المحفوظ لم يكتبه الله بيده، و لا القرآن كتبه الله بيده ، الشيء الوحيد الذي كتبه الله بيده هو التوراة و سلمت كاملة في ألواح لموسى صلى الله عليه و سلم عند جبل الطور، و اليهود ظهرت هذه الألواح فيهم، و مع ذلك حرفوا كما ذكرنا. فلم يكتفوا بأن يحرفوا الكتاب الذي كتبه الله بيده جل و علا.

والتوراة كلمة معناها الشريعة؛ فهي فعلا شريعة عظيمة جدا فيها كل التشريعات التي لهم و لمن بعدهم الذين هم قوم عيسى عليه السلام أو الذين أرسل لهم عيسى عليه السلام، لأن عيسى لا قوم له، فالقوم هم أهل الرجل و عيسى عليه السلام ليس له أب

فالأناجيل حُرِفَتْ. و بعد ذلك اخترع اليهود كتاب التلمود و هو الآن الكتاب المعظم جدا عندهم

و هم لم يحتاجوا إلى نقصان أو زيادة أو تغيير حروف الكلام، لا. هم ألفوه كله تماما

فألفوا التلمود وكتبوا فيه أشياء تخدم الفكرة الرئيسية عند اليهود، يعني أنت عندما تأتي و تقرأ كتب قديمة فيها تخاريف، فيها تهاويل، لكن كتب اليهود لها خط تنطلق منه، لها فكرة تنطلق منها.

هذه الفكرة هي السيطرة على العالم وهذه الفكرة هي مضاهاة الرب جل و علا و الندية لله عز وجل و المعاندة مع الله تبارك و تعالى. فهذه المعاندة تدعوهم دائما للتفكير في السيطرة على العالم، السيطرة على العالم كله

و لذا من ضمن كلام التلمود "يأتوك الملوك صاغرين" يعني كل الناس سوف تأتيك يا حاكم بني إسرائيل؛ فهم حتى لما كانوا يحاولون تسليية أنفسهم بمفاجأتهم بأن الرئيس أنور سادات صمم على زيارتهم في القدس؛ فكانت هذه مفاجأة، و لم يكونوا يستطيعون أمام العالم أن يرفضوا هذه الزيارة، فقبلوا هذه الزيارة و لكي يروجوا لأنفسهم قالوا: عندنا آية في التلمود تقول يأتوك الملوك صاغرين فقالوا: هذا رئيس أكبر دولة عربية أو إسلامية يأتي إلى عندنا تسليية للنفس. طيب

فهذا التلمود هم كتبوه و حرفوا فيه على أن تكون كل الكتابات نابعة من مسألة تحدّي الرب و السيطرة على العالم

سأقتل الأمميين يعني الشعبين، يعني غير بني إسرائيل، أبقرؤا بطون الحوامل، اقتلوا الأطفال، إذا خلوت بأمني فكل ماله، إذا خلوت بأمني فاقتله ... أشياء كثيرة جدا كلها تدفع اليهود إلى السيطرة على العالم

وأبشع قصة فيه هي التي ذكرناها لكم مرارا وهي قصة إسرائيل عليه السلام الذي هو يعقوب ﷺ وكيف أنه قهر الرب وصارع الرب وغلب الرب على الجبل، والرب بكى، يعني الرب قهر من إسرائيل وبكى من إسرائيل ورمدت عيناه من بني إسرائيل و نام على فراش من بني إسرائيل، والقصد من كل ذلك أن إسرائيل تستطيع قهر حتى رب العالمين، أن إسرائيل تستطيع قهر رب العالمين نفسه

وسموا الجيش اليهودي جيش إسرائيل الذي لا يقهر، ولم يقولوا الذي لا يقهره المسلمون مثلا، إنما لا يقهر. هي لفظة مبني للمجهول معناه لا يقهره أحد حتى رب العالمين

ويقولون: إن اليهود في حرب سبعة وستين التي هزموا فيها المسلمين واستولوا على معظم أراضيهم، قالوا: إن الدبابات اليهودية كانت فيها نسخ من التوراة، في الحقيقة هي كانت فيها نسخ من التلمود وليس من التوراة ولكن حتى لو كان هو التلمود بالنسبة لهم كتاب ديني بغض النظر عما فيه من التهاويد، والتوراة كتاب ديني طبعاً نحن نؤمن به ورغم ما فيه من تحاريف، لكن هذا أولى من أن يكون عندهم في دباباتهم ومدرعاتهم فسق وصور عارية وأشياء من هذا القبيل

على العموم تحريف اليهود معلوم، فالتحريف عندهم أن يحرف الكلام الآتي من الرب وهم أعظم وأكثر من حرف في الإنجيل، يعني انتبه!

هل النصارى حَرَفُوا؟ النصارى طبعاً {نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ} المائدة [13]،

والله عز وجل أغرى بينهم، يعني أغرى اليهود وأغرى النصارى أن يكون بينهم عداوة وبغضاء

ولكن تحريف النصارى تحت تحريف اليهود، يعني إذا كان النصارى شاركوا في تحريف الإنجيل فاليهود هم من دفعهم إلى ذلك، والنصارى مع التحريف لم يندشؤوا كتاباً جديداً، الذي أنشأ لهم كتاباً جديداً هم اليهود، فصنعوا لهم الإنجيل المحرّف الجديد الذي يتدينون به الآن

فتأليف الكتب لترويج مذهبهم العنادي لرب العالمين وتحديهم لله جل وعلا ومحاولة السيطرة على العالم وفرض النموذج اليهودي على العالم بحيث أن يكون الناس جميعاً خاضعين لليهود.

واليهود في التلمود ذكروا أنه لا يجوز أن يُعد إنسان يهودياً إلا إذا كانت أمه يهودية

← فاليهودي لو تزوج من نصرانية لا ينجب يهودي، ينجب نصراني

← لكن اليهودية لو تزوجت من أي أحد حتى لو مسلم، فإنها تلد يهودياً

فهم يشترطون للحصول على الديانة اليهودية أن تكون أمه يهودية

يعني الآن لو ضجَّ المسلمون من فعل اليهود وأراد بعض المسلمين أن يتهود هل يستطيع؟ لا يستطيع.

تستطيع أن تنتصر أو أن تتبوء يعني أن تكون بوزياً أو أن تكون شيعياً أو أن تكون أي ديانة، لكن أن تكون يهودياً ممنوع. لكي تكون يهودياً المُسوَّغ الوحيد أن تكون الأم يهودية، غير ذلك لا يُقبل التهود، فإن تَغَوَّلَ اليهود وبدؤوا الحرب بالقوة فهم لن يرحموا أحداً حتى لو أراد أن يتهود، فلن يرحمونا وإن رحمناهم، أبداً

ولذا، أنت لما تقرأ في سيرة محمد ﷺ تجد النبي ﷺ تعامل مع الناس جميعاً بطريقة وتعامل مع اليهود بطريقة أخرى، طريقة الرسول ﷺ مع اليهود كانت طريقة في منتهى الشدة، لأن هذا هو العلاج الوحيد والطريقة الوحيدة في التعامل معهم.

فرجل من بني قَيْنُقَاع تَسبب في كشف عورة امرأة مسلمة، صح؟ حسناً. كيف يكون العقاب؟ نعاقب رجلاً، صحح أم لا يا إخوان؟ رجل كشف عورة، ننظر العقاب المناسب، والرسول ﷺ هو حاكم المدينة، يرى العقاب المناسب ويعاقبه

ماذا فعل النبي ﷺ؟ لا لم يقتلهم، لم يذبحهم ولم يقتلهم أبداً، أجناهم بعد تدخلات ووساطة، لكن هو أراد يقتلهم كلهم، فتدخل ابن سلول وقال كيف وحلفائي وو.... لغاية ما تنازل النبي ﷺ من باب مراعاة المصالح والمفاسد، يعلمنا ذلك ﷺ وطرد جميع بني قَيْنُقَاع، لأن واحداً منهم فعل ما فعل، طرد القبيلة كاملة، حسناً

لما نأتي في مسألة بني النضير، في مسألة بني النضير، بني النضير نقضوا العهد مع النبي ﷺ فحاصروهم جميعاً وأحرق نخيلهم {مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا} الحشر [5] وقطع النخيل وحرق وحاصروهم وضلوا يعني يتوسلون للنبي ﷺ فقيل بأن يخرجوا جميعاً من المدينة ولا يأخذون إلا ما حملت الإبل وأن لا يأخذوا سلاحاً.

عقابٌ شديدٌ جداً بالمفهوم الدولي، لكن هذه هي العقوبة المناسبة للمجرمين.

أما بنو قريظة؛ فإن بني قريظة أغرأهم سيد بني النضير وهو حُيَّ ابن أخطب، أغرأهم بأن ينقضوا عهدهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم، ويتحالفوا مع الكفار في غزوة الخندق التي هي الأحزاب.

بنو قريظة جُبناء، أرسلوا رجلاً يهودياً يستطلع. وهذا الرجل اليهودي الذي ذهب يستطلع قتلته صفية رضي الله عنها؛ صفية عمة الرسول صلى الله عليه وسلم أمسكت طن بخيمة وضربت اليهودي فقتلته.

لما أرسلوا يهودياً آخر يستطلع وجد اليهودي قد قُتل فظن أن محمداً صلى الله عليه وسلم قسم الجيش نصفين؛ نصف يُدافع عن المؤخرة عن النساء، ونصف يتصدى للغزاة، فأنتهوا؛

فبعد فراغ النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة الخندق قرر ذبح بني قريظة أجمعين؛ الذي شارك والذي لم يشارك كلهم، وأمر بأن يكشف العانة لجميع الذكور؛ كل من أنبت يُقتل؛ كل من بلغ يُقتل، وقتل جميع بني قريظة صلى الله عليه وسلم.

وغزوة خيبر، اليهود لم يفعلوا شيئاً، لكن هو يعلم صلى الله عليه وسلم ولا يتصرف إلا بوحى أنهم يُدبرون المكائد، فذهب هو إليهم وقتلهم وقهرهم وأبقاهم يخدمون ولكن يدفعون الخراج.

فالساسة النبوية في التعامل مع اليهود اختلفت عن تعامله مع أهل مكة.

فالسؤال هنا هل فعل هذا مع أهل مكة؟؟ لا. ما فعل هذا مع أهل مكة، ولا فعل هذا مع قبائل كثيرة كانت قد شاركت في غزوة الخندق. يعني إذا كان هو قتل بني قريظة الذين فكروا في التحالف مع الكفار، فالكفار أولى بالقتل. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمنا أن التعامل مع اليهود، أمر آخر. وهو أن اليهود لا يتعامل معهم إلا بكل حزم وبكل شدة لأنهم عندهم نظرية عششت في أذهانهم أنهم ندد لله جلا وعلا. وأنهم لن يؤمنوا مهما ظهر وضوح هذا الدين، وظهر صدقه.

الكفار مُغرر بهم؛ الكفار سألوا اليهود قالوا: أنتم على سبيل أهدى من سبيل محمد صلى الله عليه وسلم.

أما اليهود يعرفونه كما يعرفون أبناءه، يعرفون الحق وهم له منكرون. والذي يعرف الحق ويُعاند ولا يدخل فيه، هذا يستحق الإبادة من العالم. فالنبي صلى الله عليه وسلم كانت سياسته هي ضرورة الشدة على اليهود الشدة على اليهود.

وهم بقوا في خيبر على دفع الخراج، ولكن لما تولى عمر أخرجهم حتى من خيبر قال: خلاص النَّبي صلى الله عليه وسلم قال: «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب»، وأخصَّ المشركين خروجًا مَنْ؟ اليهود؛ أخصَّ المشركين خروجًا هم اليهود.

فاليهود كل صور الإجرام موجودة فيهم. ولذى سبحانهك ربي قال: ﴿لتجدنَّ أشدَّ النَّاس عداوةً للذين ءامنوا اليهود﴾ [المائدة: ٨٢]. طيب

ما قال: لقد وجدت -يارسول الله- يعني أن أشدَّ الناس عداوة هم اليهود؛ قال "لتجدنَّ" يعني شيء مستمر؛ يعني لا أمل في التفاهم مع اليهود. يُمكن التفاهم مع أي شعب في العالم مع أي عقيدة في العالم؛ التتار ذابوا في المسلمين؛ رغما أن التتار فعلوا الأفاعيل ذابوا في المسلمين، النصارى مئات الآلاف بل الملايين دخلت الإسلام.

أما اليهود إلى يومنا هذا، عندما تقرأ في تاريخهم، تجد أنه ما يتعدى العشرة الذين دخلوا الإسلام. وأنت تحاول في تاريخ الرسول صلى الله عليه وسلم تعد الذين دخلوا من اليهود لن يبلغوا عدد الكف الواحد. بينما دخل الناس هاه مع خصم اليهود، في دين الله أفواجا ولما انتصر النبي ﷺ وظهر هذا الدين قويا . صارت الأفواج تأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا إنتهى الأمر خلاص ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم...﴾ [المائدة: ٣] إذا الأفواج تأتي من كل صوب في الدنيا، إلا من عند اليهود.

فهم 'أيدولوجية' يعني فكر مختلف، لا يصلح معه إلا الشدة التي كان يعاملهم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا علاجهم الناجع.

ولذا اليهود حتى لو لم يشاركوا في الفتنة ستراهم وراء الفتنة، وإذا لم يدخلوا في حرب، تراهم هم السبب فيها يعني الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية ليس فيها اليهود ولكن الذي أججها هم اليهود. وهم الذين يوقدون للحروب النار ﴿كلما أوقدوا نارا للحرب﴾ [المائدة: ٦٤] ولم يقل للعراك، للقتال ، ما قال العراك ولا القتال بل قال "للحرب" والحرب أشمل من أي قتال وأشمل من أي معركة؛ أطفأها الله، كل الحروب التي في العالم ستجد اليهود وراءها. حتى ليبيا، أردوغان الآن للعدوان على بلاد المسلمين هم اليهود ،والذي أوقع بين إيطاليا وفرنسا الآن للتنازع حول النفوذ في ليبيا هم اليهود.

فلا يوجد خطر في هذا العالم إلا وستجد اليهود خلفه، بل كثير من الناس المحللين يرون الآن أن فيروسات كورونا تم نسخها وتجهيزها وقذفها إلى الصين في معامل أمريكية بتحريض اليهود. فسبحان الله، الآن حرب جراثومية أسوأ من أن يبعث لك دبابات ولا مدرعات ولا مدافع، يبعث لك شوية فيروسات يقتل منك الملايين 5 آلاف لغاية الآن قتلى بسبب هذا الكورونا.

فالشاهد أن اليهود هم أعدى أعداء الدنيا وهم يؤلفون الكتب و ينسبونهم إلى الله سبحانه عز وجل وهم المبدء، له هم أسوأ ألوان الكفار في العالم وأخطر الجنسيات على المسلمين.

فتصنيف الكتب الباطلة، هذا من آفات اليهود، يؤلفون الكتب، يكتبونها بأيديهم ويضعون فيها الباطل، **ما الباطل الذي يضعونه؟ ما هو التحريف الذي يضعونه؟ تحريف ماذا؟** هذا كتاب هم ألفوه ليس تحريف هم ألفوه؛ يضع الفكرة اليهودية التي عنده، الفكرة من محورين:

← نحن ند لله بل أقوى منه

← نحن نريد أن نسيطر على العالم

لماذا؟ لأن الله هو خالق العالم ، وهو ملك العالم مدبر العالم ، طالما نحن ند له و أقوى منه إذا السيطرة على العالم تكون لنا حتى الغزو الفضائي الآن ، هم يريدون السيطرة حتى على الفضاء فأخطر أخطر شعوب الأرض هم هؤلاء المجرمون ، فيؤلفون الكتب ويقولون هذا من عند الله هذا من عند الله ، ويروجون هذه الكتب وينشرونها في الأسواق.

التلمود هذا كتاب ديني لكن حتى الكتب الثقافية الأخرى ، وهي كتب كثيرة جدا هم يؤزون مؤلفين معينين ينشرونها في العالم؛ أيضا للسيطرة حتى على الفكر العالمي، يعلمون الآن أن الناس كثيرا من الناس بعيدون عن دين الله عز وجل، والناس إذا بعدوا عن دين الله فكروا في الاقتصاد، يعني فكروا في المال والرفاهية والمعيشة

ولذا الخوارج أول ماخرجوا تكلموا في مسائل مالية «هذه قسمة ما أريد بها وجه الله» الفكر الذي ساد في العالم أكثر من سبعين عاما مضت هو الفكر الماركسي الشيوعي أو الفكر الرأس مالي.

← الفكر الماركسي الشيوعي الذي ساد في روسيا والصين والبلاد الأخرى التابعة لهما ، يعني مليارات الشعوب هذا أسسه 'كارل ماركس' وهو يهودي

← الفكر الذي ساد في المعسكر الغربي يعني أمريكا وأوروبا وغيرها معسكر رأس مالي ألفه 'آدم سميث' وهو يهودي.

← الفكر الشيوعي الذي سيطر على هذه المنطقة ، منطقة الإتحاد السوفييتي كله قديما التي هي روسيا وما جاورها والصين وما تبعها ونبع منه فرع اسمه 'الفكر الإشتراكي' الذي ساد في مصر أيام عبد الناصر وليبيا أيام القذافي وبلاد كثيرة جدا واليمن الإشتراكية ، كلمة اشتراكية هي فرع من الشيوعية ، هذا الفكر الشيوعي

الذي هو سيطرة الحكومة على المال وتوزيعه على الناس هذا فكر شيوعي مركسي نسبة إلى 'كارل ماركس' وهو يهودي

← هذا الفكر اسمه الكوميونيزم الذي هو الشيوعية. الفكر الإمبرليزم الذي هو الفكر الرأس مالي هذا الفكر الرأس مالي يهودي اسمه 'آدم سميث آمنت به أميركا وآمنت به الدول الغربية

ودولنا نحن المسكينة كانت مع المعسكر الشيوعي قديما والآن تحولت إلى المعسكر الرأس مالي

من الذي ألف النظام الرأس مالي ؟ اليهود

ومن الذي ألف النظام الشيوعي ؟ اليهود

فلن تجد فسادا ولا خرابا إلا ووراءه اليهود. والمؤلفات جاهزة، المؤلفات في المجال الديني والمؤلفات في المجال غير الديني. ثم هم يؤثرون حتى على من ينتسبون للإسلام، وهم يشجعون الفلسفة الإسلامية تشجيعا رهيبا جدا، والفلسفة الإسلامية هي إنقلاب على دين الله عز وجل ، إنقلاب على دين الله تبارك وتعالى

وهم حتى يغارون، اليهودي يغار من أي مفهوم إسلامي ولو شابههم، يعني اليهود عندهم الختان هذا شيء مقدس ، يكرهون المسلمين لأنهم يختتنون وفي حديث البخاري: هرقل قال : **قالو لا يختتن إلا يهودي** مباحث هرقل المخابرات الهرقلية قالت لهرقل: لا يختتن إلا اليهود ، قال: رأيت ملك الختان قد ظهر ، ملك الختان هو محمد صلى الله عليه وسلم ، قال رايت ملك الختان قد ظهر، قالوا له: لا يختتن إلا يهودي ، قال: ابحثوا فعلموا أن المسلمين يختتنون.

الآن أتباع اليهود مثل هذا سعد الدين الهلالي يقول "ختان الإناث حرام أما ختان الرجال فمختلف فيه و الأولى عدمه وهذا رأي الأحناف والمالكية" يقول هكذا، يقول هكذا -سبحان الله- شيء غريب جدا شيء عجيب جدا.

إلى جانب هو الآن يريد ، لأن اليهود هم عرّوا النساء كما تعلمون، هو يريد تعرية النساء الآن؛ فقال في يوم الأحد الماضي، قال : "الأمر الذي لا يعجبك من الكتاب أو السنة و رأيت يخالف كرامتك فإرضه". فالمرأة المذبة امرأة متبرجة كبيرة في السن قالت له: كيف يعني ؟! قال لها: هو هكذا الرسول علمنا هكذا. قالت له: الرسول ؟!!! قال الرسول علمنا.

قال لها: "نعم، جاءت امرأة أويس بن الصامت وقالت للنبي صلى الله عليه وسلم أويس قد ظاهر مني وكبر سني وووو.. فقال «أراك إلا حرمت عليه» فوجدت المرأة أن هذا الحكم ينافي كرامتها وأن هذا الحكم يؤذيها فرفضته فأنزل الله حكم الظهار ارضاءً للمرأة". تقول هي قعدة المذبة هذه، دهشت. "يعني لو حاجة مش

عجباني وأرفضها ربنا ما يغضبش؟ لا ما يغضبش. " فطبعاً هي الآن امرأة متبرجة، الآن هي الحجاب لا يرضيها طالما الحجاب لا يرضيها المفروض إذا من يرضيها؟ اه ربي يرضيها ويبيع لها التبرج. فالناس هذه اليهود هم الذين وراء كل هذه التمويلات.

الفكر الشيوعي معناه الفكر الشيوعي وراه اليهود، فكرة رأسمالي والفكر الشيوعي وراه عبد الله بن سبأ اليهودي

الفكر التنصيري الذي هو تحويل المسيح عليه السلام لمفهوم أن عيسى عليه الصلاة والسلام أنه عبد الله ورسوله أنه هو الرب وابن الرب هذا أيضاً يهودي.

فلن تجد فساداً في الأرض من جانب الدين أو الدنيا إلا وراءه اليهود وهذا أمر لو جلسنا نتكلم فيه أمر عجيب جداً هذا التاريخ المعاصر. التاريخ المعاصر يشهد بنشاط رهيب لليهود لافساد الدين والدنيا "هذه دنياك سنفسدها، هذا دينك سنفسده، نحن نتحدأك، نفسد دينك ونفسد ملكك الديني وتديرك الديني" نعوذ بالله من ذلك.

فالكتب في الأسواق رهيبة جداً؛ وآخر شيء هم طلعه شيء اسمه 'شهود ياهوى' و'شهود ياهوى' فكر يهودي يغزوا الفكر النصراني يغزوا الفكر النصراني؛ ولذا لما دخلوا في حرب الخليج في 1989 و1990 كان قائد القوات الأمريكية وقوات التحالف المشتركة كلها اسمه 'نورمان شوارسكوف' و'نورمان شوارسكوف' قالوا **رجل توراتي** يعني التوراة، يهودي تلمودي، وهو السيطرة على العالم.

واليهود ينتظرون أن ينزل الرب ما يسموه المسيح الدجال، المسيح الدجال هو الرب عندهم وهم أول من سيؤمن به ويتبعهم الشيعة

فالمسيح الدجال ماذا سيقول للناس؟ سيقول لهم أنني رسول الله سيقول أنا إيش؟ انا الرب. **ومن سيؤمن بربوبيته وألوهيته؟** اليهود. فالرب سينزل لهم مخصوص، يؤيدهم وينصرهم، يعني أذن لهم أخيراً. نعوذ بالله من ذلك.

فحرفة اليهود تصنيف الكتب الضالة وترويجها، الكتب الضالة الموجودة كلها، ولذا جائزة نوبل أيضاً هي لا تمنح إلا لمن رضي عنه اليهود، فمن حرف دين الإسلام يأخذ جائزة نوبل، من تمرد سيأخذ جائزة نوبل.

نجيب محفوظ لما ألف قصة اسمها 'أولاد حارتنا' وهذه القصة صوّر الرب فيها، صور الله عز وجل وسماه **الجبلاوي** وصور عيسى عليه السلام وسماه **رافع** لأن الله قال ﴿وَرَفَعَكَ إِلَيْنَا﴾ [آل عمران: ٥٥] وصور محمد صلى الله عليه وسلم وسماه **قاسم** وعمل القصة بحيث أن الرب يهزم في النهاية، وأن يقتل الجبلاوي.

أعطوه جائزة نوبل وصار نجيب محفوظ أديب الأمة.

طه حسين لما أنكر آيات في القرآن الكريم وتكلم كلاما فإنه قال: ما في لا ابراهيم ولا اسماعيل ما في هذا كله غير صحيح، صار عميد الأدب العربي.

فاليهود مفسدون ووراء أيضا كل إفساد، يعني هم مفسدون وسبب الافسادات التي في الدنيا؛ ولذا الإنسان لابد أن ينتبه لكل ما تخطه يمينه أيضا على كل ما ينطق به لسانه ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق:١٨] وما تكتب شيئا إلا الله عز وجل يراقبك لابد أن تنتبه له، لا بد أن تنتبه لهذا الكلام، ولا تطلق فتوى من دون أن تتأكد منها ولا تنقل كلاما من غير أن تكون متثبنا منه، لا ينبغي هذا الكلام

لأن لو فعلت هذا ستتساهل وبعدها ستسير في طريق اليهود كما يسير العلمانيون الموجودون الآن على طريقة اليهود.

يعني الآن أنت لو أفيتت أن العمليات الانتحارية هي عمليات استشهادية وحلال ، طبعا هذا باطل هذا الكلام العمليات الانتحارية هي قتل للنفس. رغم أن هذا، العمليات الانتحارية بتعود بالوبال على اليهود لكنهم يشجعون هذه الفتوى، لأنهم يعلمون أنه لما القرضاوي وعلي جمعة وغيره يبيع العمليات الانتحارية ويسمونها **عمليات استشهادية** هذه وإن حدث أحداث لليهود هم سيستغلونها، يعني سيدخل واحد مغرر به شاب مغرر به ويلبس حزام الديناميت ويدخل بار يهودي ويفجر من فيه 50،60 جندي هناك في البار، وهم سيبيدون قري كاملة.

لكن بعد ذلك الخوارج والدواعش سيبدؤون في تنفيذ هذه العمليات في من؟ ينفذونها في المسلمين.

فكل فساد ستجد اليهود وراءه، ولذا الإنسان لا يحذر فقط من اليهود بل يحذر من السير على طريقتهم بل نحذر من كل من يخدم هدفهم السيء، هم أتباع الشيطان، هم جند الشيطان لأنه أول من تحدى الله عز وجل هو الشيطان وهم يتحدون الله، بل بلغ تحديهم أشد من تحدي الشيطان؛ فالشيطان تحدى آدم عليه السلام وتحدى الله تبارك وتعالى من دون أن يطعن في عزة الرب جل وعلا وأن الله خلقه وقال ﴿بِعزتك﴾ وقال ﴿خلقتني﴾ أما اليهود فنعوذ بالله من ذلك.

فالإنسان الذي يريد أن يكتب بحثا أو أن يؤلف كتابا عليه أن يتقي الله تبارك وتعالى ولا يقول كلمة في دين الله إلا وهو متأكد منها وإلا سيكون مشاهبا، لأن اليهود تساهلوا في الكتابة عن الله والقول على الله سبحانه وتعالى فقالوا على الله ما يعلمون وما لا يعلمون، فإياك إياك أن تفعلها.

إذن من مسائل الجاهلية تأليف الكتب المحرّفة الضارة بدين الله عز وجل.

الكتب الإعتزالية نافعة للدين؟ أم ضاربة للدين؟ مفسدة للدين؟ الكتب الأشعرية؟ نفس الكلام. كل الكتب التي هي الصوفية، كتب المعتزلة، كتب الأشاعرة، كتب الماترودية، كتب كل فرق الضلالة هي في الآخر تصب

في حرب هذا الدين ، كتب سيد قطب حرب لهذا الدين ، كتب أبو حامد الغزالي (إحياء علوم الدين) وغيره ضرب للدين ، فالمؤلفات هذه كلها تصب في طريقة اليهود، يبقى **تصنيف الكتب الباطلة ونسبتها إلى الله تعالى كقوله ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾** [البقرة:79]. طيب. هذه المسألة فيها واضحة الحمد لله.

خلي بالك أن المسائل الجاهلية قلنا فيها تشابهات ونحن مهتمنا ببيان الفارق الواضح بين المسألة والأخرى.

المسألة الثامنة والعشرون: أنهم لا يقبلون من الحق إلا الذي مع طائفتهم كقوله: ﴿قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ٩١].

يعني إن كان هناك كلام يؤيد ما يعتقدونه فإنهم يقبلونه، أما إذا خالف الإعتقادات الباطلة عندهم فإنهم لا يقبلونه. فلما أنت تقرأ آية وفيها: ﴿وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الجاثية: ١٦] يقبلها ؟ يقبل ؟ لا يقبل ؟ لأن الآية فيها الكلام على بني إسرائيل ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٤٧]. دا والله كلام صح ، كلام صح لأن الكلام ﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ [النور: ٤٩] فلا يقبلون من الحق إلا الذي مع طائفتهم، فإذا قيل لهم آمنوا بالذي جاء به محمد ﷺ، وما الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم؟ أمران:

← الأمر الأول: أنه رسول الله وهو خاتم المرسلين.

← الأمر الثاني: أن الكتاب الذي أنزل عليه هو آخر الكتب، والناسخ لكل الكتب.

هذان الأمران لا يقبلونهما ، فلا يقبلون أن يكون القرآن ناسخا للتوراة ، ولا يقبلون أن يكون محمد آخر المرسلين لأنه ليس منهم.

هاتان النقطتان هما المحوران الأساسيان اللذان تحرك منهما اليهود ، فإذا قيل لهم/ تعالوا آمنوا برسول الله لا يمكن! طيب . أعملوا بالقرآن ، لا يمكن! الإيمان بالقرآن يستتبع الإيمان بمحمد ﷺ، والإيمان بمحمد ﷺ يستتبع الإيمان بالقرآن

ما هو الأول هل هو رسول الله ؟ إن قلت نعم، إذن الرسل صادقون لا يكذبون ، وبالتالي لما يقول هذا القرآن أنزل علي لابد أن نصدقه ، فهم رفضوا نبوته ورسالته وبالتالي يرفضون القرآن ، يرفضون القرآن

فإن قلت: في القرآن آيات أنتم تقبلونها يقل نعم لأنه أصلها أخذها عن حبر يهودي ، فإذا قيل لهم: آمنوا بما أنزل على رسول الله ﷺ قالوا {نؤمن بما أنزل علينا} وهو التوراة ، اليهود يقولون: نؤمن بما أنزل علينا يعني

التوراة، إن تكلم النصارى فسيقولون: نؤمن بالتوراة والإنجيل لكن لن نؤمن بالقرآن؛ وهذا هو قول النصارى الآن في كل مكان أنهم لا يؤمنون لا بمحمد ﷺ ولا بالقرآن.

فمن العجيب أنك تجد بعض الناس لا يكفرهم ويطالبون بالخطاب الديني، تجديد الخطاب الديني يعني أن يكون الخطاب الديني مُنصَّبًا على إثبات أن النصارى مؤمنون، ثم لو أثبت أن النصارى مؤمنون إذن نحن قوم كافرون على طول ، لأنَّ النصارى يقولون أن القرآن كذب كله ومحمد ليس رسول الله. فإذا كان الذي يُكذِّبُ القرآن ويُكذِّبُ محمدا ﷺ مؤمنا إذن هل نكون نحن ساعتها مؤمنين؟

فما تدري هؤلاء الذين يظهرون في الإعلام هل هذا مُعَيَّب؟ أم هو عميل؟ أم هو شيطان؟ أم هو ماذا؟ . هو حين يقول كيف تكفرون النصارى؟ النصارى ليسوا بكفار. معناها على طول يستتبعه فوراً أننا نحن الكفار. النصارى الذين هو يراهم مؤمنين يرى أنهم مؤمنون وهم يكذبون بالقرآن، إذن تكذيب القرآن إيمان أو كفر؟؟ إيمان، طيب تصديق القرآن؟ كفر على طول. طيب

وأما الإيمان تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم إذن تصديق محمد صلى الله عليه وسلم عندهم يكون إيش؟ كفر.

فلا ندري لما يتكلم إسلام البحيري أو يتكلم فلان سعد الدين الهلالي أو غيره، ويقول هذا الأول يتكلم الآن الآلة الإعلامية ، الأوقاف وغيرها ، لما تتكلم وتثبت أن هؤلاء مؤمنون ، ياجماعة مؤمنون يعني معناها أن الإيمان هو تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم وتكذيب القرآن فمن صدق فهو ليس بمؤمن على طول لكن يجي بعضهم ويقول لك "هو مؤمن بطريقة وأنت مؤمن بطريقة، فيه طرق وفيه طرق، هذه أسس، هذه أصول" فَهَمْ يَقُولُونَ ﴿نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ٩١]؛ يعني: التوراة، هذا كلام اليهود .

والنصارى أنزل عليهم ما يعني: التوراة والإنجيل. ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾؛ يعني: يكفرون بالقرآن .

← أما اليهود فيكفرون بالإنجيل والقرآن، لأنَّ الإنجيل وراء التوراة فهم يكفرون بالإنجيل والقرآن

← و أما النصارى فيكفرون بالقرآن .

﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ﴾؛ القرآن هذا حق. ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾ لما معهم من حق، ليس مصدقا لكل ما معهم، لأن كل الذي معهم إن كان مُنزَلا من الله فهو حق، وإن كان ليس مُنزَلا من الله فهو باطل قطعاً، فهو مصدق لما معهم من الحق الذي أنزله الله -جلّ و علا-.

فيقولون: نؤمن بالتوراة التي أنزلت على موسى -عليه السلام-، ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾ وهو: الإنجيل و القرآن و يقصدون القرآن بالذات.

و أما النَّصارى فيقولون: نكفر بما وراءه يعني: القرآن.

اليهود لا يصدّقون الإنجيل، مع أنه صناعتهم، يعني هو من يد إسرائيل، الإنجيل الموجود الآن المطبوع هم الذين صنعوه، هم مؤلفوه، لكن هو يقول: نحن قمنا بتأليفه من أجل توحيد النَّصارى على إنجيل واحد لأن النَّصارى على عدّة أناجيل، مع اعتقادنا بأن هذا الإنجيل ليس من كلام الله، إعتقاد اليهود أن الإنجيل ليس من كلام الله، ولكنهم ألّفوا لهم إنجيلا ليجمعوهم عليه و يصيرون لهم تبعًا.

فيكفرون بالإنجيل الذي أنزل على عيسى -عليه السلام- و يكفرون بالقرآن الذي أنزل على محمّد -صلى الله عليه و سلم- و كلّ من الإنجيل و القرآن في الحقّ الذي في التّوراة مُصدّق، يعني الإنجيل مُصدّق لما في التّوراة من حقّ، و القرآن مُصدّق لما في الإنجيل و التّوراة من حقّ و ليس لكل ما فيه، لأن هو لو قال لك: القرآن مُصدّق إذاً يجب عليك أن تصدّق ما عندنا، و هم عندهم تخاريف ألّفوها نحن لا نصدّقها و لا نؤمن بها أبدًا.

فالله -عزّ و جلّ- قال: لو أنتم تتّبعون موسى -صلى الله عليه وسلم- كما تزعمون فلمَ قتلتم الأنبياء؟

لماذا أردتم قتل الأنبياء، كيف هذا؟ هل موسى -عليه الصلاة والسلام- أتى بقتل الأنبياء؟ هل قال موسى -عليه السلام-: أنا آخر الرّسل و الأنبياء؟ لا لم يقل، لم يقل ولا حرف من هذا، لم يقل: أنا آخر رسول إلى العالم، لم يقل هذا.

الذي قال: أنا آخر رسول هو: محمّد -صلى الله عليه وسلم-.

فهل في التّوراة: أقتلوا الأنبياء؟ لا يوجد هذا الكلام. فهم قتلوا بعد ذلك من أنبياء بني إسرائيل: زكريّا و يحيى .

و زكريّا و يحيى -عليهما السلام- من أنبياء بني إسرائيل، و عيسى -عليه السلام- من أنبياء بني إسرائيل، بل هو آخر نبيّ لبني إسرائيل .

و مع ذلك هم قتلوا زكريّا -عليه السلام- و قتلوا يحيى -عليه السلام- و قتلوا شرعًا عيسى -عليه السلام- ولم يقتلوه حقيقة .

فهل قتل زكريّا و يحيى و عيسى -عليهم السلام- جاء عند موسى -صلى الله عليه وسلم- ؟ إذا أرسل إليكم رسول من بعدي فاقتلوه؟ نعوذ بالله من ذلك.

أما عيسى -عليه السلام- فالله -عزّ و جلّ- أراد فعصمه منهم، و أراد فلم يعصم زكريّا منهم و لم يعصم يحيى منهم، و أراد الشّهادة ليحيى و زكريّا -عليهما السلام-، و أراد إبقاء عيسى -عليه السلام- لأن له مهمّة سوف يُنجزها في آخر الزّمان.

والله -عزّ وجلّ- له حكمة في إبقاء عيسى و بيان قدرته؛ أنه -سبحانه- قادر على أن ينجّيه من بين أيديهم و لا حول له و لا قوّة، و يرفعه إليه، سبحان الله !

يرفع عيسى -عليه السلام-، و هذا لبيان عظيم قدرة الله -تبارك و تعالى-؛ فيرفع عيسى -عليه السلام- إليه و هم قد تمكنوا منه، قد كادوا يقبضون عليه و يقتلونه و أنجاه الله -عزّ و جلّ- من بين أيديهم و رفعه -سبحانه- إليه، لبيان عظيم قدرته -جلّ و علا- و لحكمة يعلمها و لأداء باقي مهمّة عيسى -صلى الله عليه و سلم- في آخر الزّمان.

رفعه الله إليه و عصمه منهم والله -عزّ و جلّ- يُنَجِّي من يشاء -سبحانه و تعالى-

و هم يبدو عندهم مفهوم: أنه نحن اليهود اتفقنا على أنّنا ندّ لله، و أننا لا بدّ أن نُسيطر على العالم إذن لن نقبل بوجود رسول أو نبيّ بعد ذلك، حتّى لو كان من بني إسرائيل؟ لا

المهم أن يكون الأخير من بني إسرائيل، الخاتم من بني إسرائيل، أمّا لو لم يكن الخاتم من بني إسرائيل فلا حرج في قتله إذا خالف مفاهيمنا أو إذا أراد أن يطرّنا على حقّ آخر.

فلما أراد زكريّا -عليه السلام- أن يدعوهم و يطرّهم على حق قتلوه، و لما أراد يحيى -عليه السلام- ذلك قتلوه، و لما بُعث الخاتم قالوا: لا، لن نقبل، الخاتم لا بدّ أن يكون منّا، أنت أرسلته من غيرنا إذاً نقتله.

فحاولوا قتله مرتين على الأقل، المرة التي أرادوا أن يُلقى عليه حجرٌ من أعلى والله -عزّ وجلّ- أوحى إليه فقام، والمرة التي دَعَوْهُ إلى طعام في الشّاة المسمومة، و لكن أيضا لا بدّ أن تعلم أن كلّ مساعدات اليهود للكفّار كانت على أمل أن يُقتل محمّد -صلى الله عليه و سلم-، و لكن يُقتل بأيدي غيرهم.

هم لماذا ساعدوا الكفّار؟ على أمل أن يقتل محمد صلى الله عليه وسلم ولكن يقتل بأيدي غيرهم. هم لماذا ساعدوا الكفار إذن؟ هو معروف أن محمد ﷺ أهدى سبيلا قطعاً ولكنهم ساعدوا الكفار لعل وعسى أن يستطيع الكفار هزيمة المسلمين وقتل الرسول ﷺ.

إذن لا تقل حاول اليهود قتل محمد ﷺ مرتين فقط، لا. بل هم دائما كانوا يحاولون قتله ﷺ، والله عزوجل قال لهم ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ [البقرة: ٨٧] (يبقی) هذا الكلام هنا يبدأ من بعد موسى عليه السلام وإن كان يشمل موسى عليه السلام لما جاءهم ببعض ما لا يريدونه استكبروا ، فلما أمرهم أن يدخلوا القرية ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٢١] رفضوا وقالوا ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾ [المائدة: ٢٤].

فإن كانوا هم لم يفعلوا إلا ما تهوى أنفسهم حتى مع موسى صلى الله عليه وسلم ولكن صار هذا بعد ذلك أن الذي جاء به زكريا عليه السلام لم يكن على هواهم، و الذي جاء به يحيى عليه السلام لم يكن على هواهم، وبالذات الذي جاء به عيسى عليه السلام لم يكن على هواهم، فأرادوا قتل هؤلاء الثلاثة

ثم جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم، لماذا اشتروا أن يكون منهم؟ لكي تظل الأفضلية فيهم ،هم لا يستحقون هذه الأفضلية بعد ذلك، هم استحقوها فالله عز وجل ءاتاهم إياها ،لكن لما لم يعودوا يستحقونها نزعها الله عز وجل منهم سبحانه تبارك وتعالى.

ولم يأخذوا ماء اتاهم الله بقوة ولو أخذوا ماء اتاهم الله بقوة ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ [البقرة: ٩٣] لظلوا هم الأمة المفضلة ولكن لما قال الله لهم ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ استكبروا ولم يأخذوا ماء اتاهم الله بقوة فبالتالي نزعت السيادة والأفضلية منهم على (طول) ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَقَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧] كذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وقتلوا زكريا ويحيى وحاولوا قتل عيسى صلى الله عليه وسلم فالفهم أنهم يريدون إذا أتى رسول أن يأتي بما تهوى أنفسهم ،يريدون ذلك؛ فلذا لم يؤمنوا بما أنزل عليهم .

نحن قلنا بس المحور حركة اليهود في هذا في رفض كلام الرسل، في رفض الكتب المنزلة بعد التوراة المحور الذي عندهم هو مفهومان:

← المفهوم الأول: ندية للرب وعناده.

← المفهوم الثاني: السيطرة على العالم.

فهم وجدوا الإنجيل لا يقول هذا، فلم يناسبهم مع أن عيسى عليه السلام مرسل إليهم ومنهم، فلم يجدوا الذي جاء به عيسى عليه السلام يناسب ما تهوى أنفسهم، فرفضوا ذلك ووجدوا أن زكريا عليه السلام لم يأتهم بما تهوى أنفسهم و ووجدوا أن يحيى عليه السلام لم يأتهم بما تهوى أنفسهم، ورفضوا هذا الكلام كله وهم يريدون رسلاً تأتي تقول لهم: أنتم المفضلون ، أنتم سادة العالم، أنتم ند للرب فلم يجدوا هذا ولن يجدوه أبدا فكفروا به ويقولون ﴿نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ٩١] وهذا تعصب مذموم .

التعصب للأنبياء مذموم؟ لا. ولكن هم تعصبوا لموسى عليه السلام ولأزلوا يتعصبون له؛ لكن يتعصبون له على المقاييس التي اخترعوها لا على الذي جاء بها موسى عليه السلام.

المقاييس التي اخترعوها مقياسان ذكرتهما لكم ، فهم لا يقبلون أي نبي آخر إلا أن يكون متعصبا لهم أو لهوهم؛ وهذا معناه أن تعصبهم لموسى عليه السلام بزعمهم ﴿نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ هل هذا تعصب مذموم أو محمود؟ مذموم. هذا التعصب للكتاب تعصب للتوراة، هم متعصبون للتوراة تمام. والتوراة حق وكله حق، فالمتعصبون لها بمعنى لا يريدون كتاب آخر يزيد عليها، يقولون ﴿نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ يعني نكتفي به ولا نريد شيئا آخر يكون من عند الله عز وجل. طيب

التوراة نؤمن بها، الذي جاء بعد التوراة ، الإنجيل حق أم لا؟ حق

القرآن حق أم لا ؟ حق، يجب أن يؤمنوا به ، **الاقتصار على التوراة تعصب.**

إذن أنت لو تتبع شيخا معيننا ثم جاءك حق يخالف ما عند هذا الشيخ، لابد أن تترك التعصب ، فلا ينبغي التعصب لشيخ ما ؛ إذا جاء الحق في خلافه ولا ينبغي التعصب لمذهب ما إذا كان الحق أيضا في خلافه .

فأنت تكون على المذهب الحنفي مثلا ثم يظهر لك أخطاء في المذهب الحنفي وحق في المذهب الذي يليه، لابد أن تترك الباطل وتتبع الحق

ثم يظهر في مذهب الشافعي خلاف ثم في مذهب الإمام أحمد، ثم يظهر ما يخالف الأئمة الأربعة؛ فليس لك أن تقول: أنا مصر على الأئمة الأربعة ، فالأئمة يرون بنجاسة الخمر والصحيح أن الخمر ليست نجسة، **فهل أقول لا بد من التعصب للمذاهب ؟** لا ليس هناك تعصب ، **لأن التعصب طريقة من ؟** طريقة اليهود .

فنحن نتبع كل ما يأتي حقا من عند الله جل وعلا، والعلماء ممكن العالم يستنبط شيئا ينكشف له الحق فيه، فيقول هذا الحق من عند من ؟ من عند الله، فنتبعه

فلذا ، لأنّ الله عز وجل أنزل الحق مع محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن هناك أمور خافية، مع الوقت الذين يستنبطونه منهم يستنبطونه من الأصول الشرعية والأدلة الشرعية، فيكون حقا، فلا بد من اتباعه إذن وعدم التعصب لخلافه بأي حال من الأحوال، فالتعصب ممقوت مذموم، لا تتعصب إلا للكتاب والسنة فقط، غير ذلك لا ينبغي التعصب بأي حال من الأحوال.

الشيخ بعدين وهو بيشرح قال: يشمل من يقول أنا لا أتبع إلا فلانا من العلماء، والواجب أن يقبل الحق، ولذا قال أحمد بن حنبل " **الحق مقبول من كل من جاء به** " ولا يتعصب لإمامه، إذا ثبت خطأ الإمام تركناه، الإمام مهما كان قدره، مهما كان قدره.

من عجائب الأشاعرة ، من عجائب الأشاعرة أنهم في الفقه دائرون في المذاهب الأربعة ، يعني الأشعري دائما إما حنفي، إما مالكي، إما شافعي، إما حنبلي، وقليل ما هم الحنابلة.

لماذا يتبعون الأئمة الأربعة ؟ هم لا يتبعون إلا هم ، ما عندهم حاجة ثانية خالص، يعني ما يقبلون إلا الفقه على المذاهب الأربعة.

-أنتم تقبلون الأئمة الأربعة تمام ، لماذا تقبلونهم ؟ تقبلونهم لأنهم أهل حق وأهل صدق وأهل اجتهاد

لماذا لا تقبلون عقيدتهم ؟ ، هل هم الأشاعرة على عقيدة الأئمة الأربعة ؟ لا

إذن الأئمة الأربعة عندهم يكونون فاسدي العقيدة ، أم ماذا ؟؟

ما هم لو كانوا صحيحي العقيدة في نظرهم لماذا؟ لاتبعوهم، هم يقولون: نتبع أبو الحسن الأشعري ، نسأل أبو الحسن الأشعري قبل الأئمة الأربعة أم بعد الأئمة الأربعة ؟ بعد الأئمة الأربعة ، تمام.

-هو أنتم تأخذون الفقه من أبي الحسن الأشعري أم من الأئمة الأربعة ؟ من الأئمة الأربعة ، إذا لابد أن تقبلوا ، هم يقولون على من خالف المذهب الأشعري عندهم ، والمذهب الأشعري ليس مذهب أبي الحسن في الحقيقة ، هو مذهب أبي الحسن في البداية ، وأبو الحسن رجع عنه ، هم على مذهب أبي الحسن في المرحلة الوسطى التي هي المرحلة الأشعرية التي هي بين الاعتزال والسنة . أما عندما أصدر كتاب " الإبانة ومقالات الإسلاميين " رفضوا هذا المذهب ، هم يرفضونه.

طيب ، و يقولون على من أثبت الصفات أنه حشوي مجسم على طول.

-أنت بالنسبة لهم مجسم ، وكل وهابي فهو مجسم وحشوي ، عارفين مجسم ؟ أنت بتثبت يدين لله يبقى إذن خلاص أنت مجسم ، تثبت وجه لله أنت مجسم ، تثبت ساق أنت مجسم ، أصابع أنت مجسم على طول .

-وحشوي يعني تقتنع بظاهر الأحاديث التي تثبت هذه الصفات ، أما لابد أن تؤول هذه الأحاديث ، إذا لم تؤولها فأنت ماذا ؟ حشوي.

-بناء على هذا يكون الأئمة الأربعة مجسمة حشوية ولا لأ ؟

-الطلاب : نعم.

-الشيخ : على المذهب الأشعري يكونون حشوية. طيب ، طالما هم حشوية يعني فاسدو العقيدة لماذا تأخذ مذهبهم الفقهي ؟؟

-لأ تناقض ، تناقض على طول ، ثم هم لما يتكلموا عن المجسمة و الحشوية لا يذكرون الأئمة الأربعة ، يريدون إغفال هذه المرحلة ، يريدون إغفالها تماما.

-أبو حنيفة رحمه الله قال : "من قال لا أعلم الله على العرش أو لا هو كافر".

من أنكر العرش فهو كافر، وهم يقولون لك استولى على العرش، والعرش هو العظمة، هو العالم. والصفات وعلو الله عز وجل هم ينفونها .

-فمن عجائبهم أنهم يأخذون من الأئمة الأربعة الفقه الذي يتعبدون الله به ، ولا يأخذون منهم المسائل العقيدية ، وده من العجيب ، من العجيب جدا.

-المفروض الصادق هنا هو الذي يؤخذ منه ، لأنه أخذ شعائر ديني ممن صحت عقيدته ، أخذ شعائر ديني ممن صحت عقيدته ، فكيف يصح كيف!!

-عقيدة الأئمة الأربعة فاسدة عندهم ، وفقهم هو الصحيح المأخوذ به ، هذا من العجائب، وهذا من آفات التعصب ، نعم. هذا من آفات التعصب.

-هل نحن نتبع ابن تيمية رحمه الله ؟ نحن نتبع الحق من أي أحد ، عند الأئمة الأربعة ، عند ابن تيمية ، عند كافر ، عند مجوسي ، أي حق ظهر أنه حق نحن نتبع الحق على طول. ولا نحيد عن الحق أبدا.

-فلسنا متعصبة لابن تيمية ، ولا لابن القيم ، ولا لمحمد ابن عبد الوهاب ، ولا للربيع المدخلي ، ولا لأي أحد أبدا.

-نحن يحكمنا قال الله وقال الرسول ﷺ. فلا يوجد أحد يتبع تماما في كل ما يقوله إلا رسول الله ﷺ فقط. في كل شيء ولا يعترض على أي شيء فعله النبي ﷺ أو قاله النبي ﷺ. أما غير النبي فكما قال مالك رحمه الله " كل يؤخذ منه ويرد عليه إلا رسول الله ﷺ. "

-ولذا الأئمة الأربعة هم أنفسهم قالوا كما ذكرنا من قبل ، يكاد يكون قولهم : لا تأخذوا شيئا من كلامنا إلا إذا وافق الكتاب والسنة ، صح.

إذا وجدتم في كلام رسول الله ﷺ ما يخالف قولي فاضربوا بقولي عرض الحائط -. هذه المسألة الثامنة والعشرون بارك الله فيكم.

أسئلة الطلاب والطالبات

-الشيخ : نعم

-أحد الطلاب يسأل الكلام غير مفهوم.

-الشيخ : هو قيل هذا ، لكن الذي نعلمه أنهم قتلوا زكريا ويحيى وقتلوا عيسى شرعا صلى الله عليه وسلم.

-الطالب يسأل - الكلام غير مفهوم-

-الشيخ : لأ ، تقتلون بس ده هل هو لبني إسرائيل ، ربنا قال : "أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون" لم يقل قرية إيه القرية التي هي قرية بني إسرائيل. ولم يقل أن المرسلون دُول من بني إسرائيل.

-لكن المعلوم أن الأنبياء جميعا لابد أن يكونوا من بني إسرائيل إلا إسماعيل ومحمد صلى الله عليه وسلم.

-فغير ما نعلم هم أكيد أنبياء من أنبياء ، ما هو ربنا قال ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوءَ
وَالْكِتَابَ﴾ [الحديد:٢٦] ، فكل نبوة أصلها في ذرية إبراهيم ، ذرية إبراهيم إسماعيل وإسحاق ، إسحاق النبوة
في ابنه يعقوب ، يبقى أي نبي بعد يعقوب سيكون من بني إسرائيل الذي هو يعقوب عليه السلام .إذا تركت
إسماعيل ومحمد صلى الله عليه وسلم يكون أي نبي أو رسول حتما ، حتما هو من بني إسرائيل.

.....
لا بد من الاستماع مع التفريغ